مضيٌّ كأنّ النجم منهلٌ — إذا ما انتشت فيها حصان
بناتُ الخيل ثمّ مهادُ سوكٍ — وطارخةٌ والنسر والعفران
كأنّ قطاة النجم هدّ مطارةً — أدبّ المجرّة بها إلى عمران
كأنّ جناحيها قلبُ المعادي — ولبةٌ كلما اعتنق الجنان
مُعَبّرٌ مُبْرِقٌ بأيامِ حملٍ — بعلت البكى وابنتها العوان
وكانتْ مرورٌ بها غُوَيرًا — وللعيوق بات إلى أن نهان
لدى غمر النجوم مبيتِ طافٍ — وراسٍ يستسرّ ويستبان
أجزته غواني الحيِّ لقبلٍ — بأعملها الصباح وفيه جان
بصحنٍ نصفه في الماء ساجٍ — ونصبًا في السماء به نشزان
كأنّ الليل جار بها جميعه — هلالٌ مثلما انقضب السنان
وفي أُمّ النجوم عليه درعٌ — بحلاد رأى أنهم فيها الطعان
وقد بسطت إلى الغرب الثريا — يدًا علقت بأنملها الرهان
كأنّ يدًا لها من فتح تشكّل — ومقطوعٌ على النشر البنان
إذا طرقت خيرًا فيه مكانٍ — فولّى حيث يلتقط الجمان
وتزحم الكواكب من حصاه — وحقٌّ لها ادّخارٌ واختزان
كلا كفيها في سلمٍ وحربٍ — يكون الحوف منها والأمان
فليس يشاغل النبي حسامٌ — وليس يشاغل الليث الهجان

أي لا يشغل الحسام عندها إذا … عن القطع وكونه من أجود السلاح الأسلحة واشتغالها … بكونه … ما اشتغل … غيره
صح

وقلى

مكرٌ في كل نائبةٍ جريء — تصيبُ في الرأي إن خطئ العوان
وسائل والأمّ من تنطّس في التوقي — كآبيةٍ عملةٍ مانان الجبان
فإنّ تعلّون إنما الأجهل — على ملكٍ بحار الفهم يُعان
يُعنّي نسيفه لعظم المنازل — كما شرح الكلاع الترجمان
ويشلّ رمحه في كل بالغٍ — كما سلك المضيق الأفعوان
وتكنّى باسمه عن كل مجيرٍ — وكل اسمٍ كنايته مستلان
ونعرف عنه في المجرّ منصلٌ — ومعروفٌ من العتق الجران
إذا سمّيته في أرض حربٍ — نزلت وكل راهبةٍ خوان
تطاولت الوهاد هوى ونزلا — إليه كما تقاصرت الرهان
ستعرف بذا المكارم والضيافة — وما منها بغير يدِ امتنان
إذا صالت فإنك لها يمين — وإن نطقت فأنت لها اللسان

أي أنواع المجد والشرف وجميع المعالي نوا تصب بها الممدوح بإذا دعي باسمه كان اسمه كناية عن كل المجد والمعالي لا توصف مسماة بها وصاحب الفرس إذا كني عن واحد منه قبل ذلك أي اجتمع فيه من المعاني ما لم يجتمع في غيره
صح

وقال يجيب أبا إبراهيم موسى بن إسحاق عن قصيدة أولها
غير مستحسن وقل أنا غالية بغير مستبين هجية وثمان

عللاني فإنّ بيض الأماني — فنيت والظلام ليس بفان
إن تنا تنبشا وداء افاسي — فاجعلاني من بعض من تذكران
ربّ ليلٍ كأنّه الصبح في الحسـ — ـن وإن كان أسود الطيلسان
قد ركضنا فيه إلى اللهو لمّا — وقف النجم وقفة الحيران

Copyright © King Saud University